قصة الحضارة

ول وايريل ديورانت

عصر الإيمان

ترجمة
محمد بدران

الجزء الأول من المجلد الرابع

١٢

تونس   بيروت

الفهرس

الباب الرابع : أوربا تتشكل

الباب الخامس : چستنيان

الباب السادس : الحضارة البيزنطية

الموضوع

الباب السابع : الفرس

مقدمة الترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الله نبدأ الجزء الأول من المجلد الرابع من مجلدات قصة الحضارة السبعة ، وقد صدر منها بعد هذا مجلد خامس فى حضارة عصر النهضة . أما هذا المجلد فيروى قصة حضارة العصور الوسطى من قسطنطين إلى دانتى ، وهى فترة دامت أكثر من ألف عام ؛ وقد أطلق المؤلف على هذا العهد اسم عصر الإيمان لأنه كان عصر العقيدة الدينية القوية ، ولأن فيه أضحت المسيحية دين الدولة الرومانية ، وفيه ظهر الدين الإسلامى وانتشر فى آسية وأفريقية وأوربا ، وبلغت الحضارة الإسلامية فيه ذروة مجدها فى الشرق والغرب على السواء .

وهذا المجلد الرابع — وإن لم يشمل من الزمن إلا هذه الفترة القصيرة من تاريخ العالم — من أكبر مجلدات هذه القصة ؛ فهو فى الأصل الإنجليزى يبلغ نحو ألف ومائتى صفحة مقسمة إلى خمسة « كتب » سنصدرها باللغة العربية فى ستة أجزاء .

وهذه الفترة من أهم الفترات وأبقاها أثراً فى تاريخ العالم ، وحسبنا أن نعيد ما قلناه من قبل وهو أن فيها ثبتت دعائم المسيحية ، وظهر الإسلام ، وقام الصراع بين اليهودية والمسيحية . وفيها بدأت أوربا تتشكل ، وتحطمت الإمبراطورية الرومانية وظهرت الأمم الأوربية الحديثة ، ونشبت الحروب الصليبية ، وظهر الإسلام وعم نوره الآفاق ، ولاحت تباشير عصر النهضة .

وسيجد القارئ ذلك كله مفصلا فى هذا الجزء والأجزاء التالية إن شاء الله .

ونرى مرة أخرى أن نكرر الشكر للإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية وللجنه التأليف والترجمة والنشر وللقراء الكرام الذين كان إقبالهم على الأجزاء السابقة أكبر مشجع لنا على مواصلة الجهد فى ترجمة هذا المجلد الضخم ونرجو ألا يطول انتظارهم لبقية الأجزاء ؟